



التقرير الشهري للانتهاكات الاسرائيلية في القدس المحتلة

للفترة الواقعة بين 1 – 30 نيسان 2012

المؤتمر الوطني الشعبي للقدس
الادارة العامة لرصد وتوثيق الانتهاكات

بتاريخ : 2012/05/06

اولا : المقدمة

أصدرت الإدارة العامة لرصد وتوثيق الإنتهاكات في المؤتمر الوطني الشعبي للقدس، التقرير الشهري الذي يرصد الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الاجتماعية والاقتصادية في القدس الشرقية المحتلة خلال شهر نيسان لعام 2012. وشملت عملية الرصد هذه مجمل الانتهاكات الإسرائيلية خلال الشهر المذكور اعلاه وأبرزها استشهاد الطفلة أسيل محمود عراعره جراء اصابتها بعبار ناري من قبل قوات الاحتلال في العام الماضي, وخطه لإقامة مستوطنة جديدة بين ابو ديس وحي جبل المكبر, وطرح عطاءات لبناء وحدات استيطانية جديدة, وبناء نقطة لشرطة الاحتلال في منطقة جبل الزيتون في القدس المحتلة.

ثانيا: ملخص التقرير

- مددت محكمة الاحتلال المركزية في مدينة القدس المحتلة اعتقال الشاب المقدسي محمد شومان من بلدة بيت حنينا لاجل غير مسمى.
- استشهاد الطفلة أسيل محمود عراعره البالغة من العمر 4 اعوام, من بلدة عناتا شمال شرق مدينة القدس المحتلة.
- الاعلان عن خطة لإقامة مستوطنة جديدة بين حي جبل المكبر وأبو ديس.
- زرعت سلطات الاحتلال كرفانات في سفح جبل الزيتون لبناء نقطة لشرطة الاحتلال.
- مددت سلطات الاحتلال الإقامة الجبرية لمدة ستة شهور بحق عبد اللطيف غيث "أبو نضال".
- اقتحام 150 مستوطنا متطرفا المسجد الأقصى.
- أبعدت سلطات الاحتلال حكمت نعامنة، ومحمد أحمد الشرف عن المسجد الأقصى لمدة شهر.

- اعتداء مجموعة من المتطرفين اليهود على حراس المسجد الأقصى المبارك, مما أدى الى اصابة خالد أبو نجمة بجروح ورضوض في جسده.
- اصدرت ما تسمى محكمة الشؤون المحلية في بلدية الاحتلال أمرا بهدم منزل عائلة الشهيد سامر سرحان بحي البستان ببلدة سلوان جنوب الأقصى المبارك.
- قدمت بلدية الاحتلال طلبا من أجل الحصول على الموافقة المبدئية لهدم جسر باب المغاربة وبناء جسر جديد.
- قامت آليات سلطات الاحتلال بعمليات تجريف ووضع قبور يهودية وشواهد وهمية في منطقة وادي الربابة.
- هدمت جرافات سلطات الاحتلال مجموعة من مضارب عرب الجهالين في قرية الجيب شمال غرب القدس المحتلة.
- اعتقال الشاب موسى المصري واقتياده إلى مركز التوقيف والتحقيق "القشلة".
- القيام بعمليات تجريف واسعة في الاراضي الزراعية لمواطني وسكان قرية قلنديا البلد شمال غرب القدس المحتلة.
- سلمت بلدية الاحتلال في القدس المحتلة المواطن محمد الجولاني, إخطارا بهدم منزله الكائن في حي الاشقرية في بيت حنينا شمال المدينة.
- نظمت جماعات يهودية متطرفة مسيرة استفزازية قبالة أبواب المسجد الأقصى المبارك.
- أعلنت سلطات الاحتلال عن توسيع البويرة الاستيطانية (نوف صهيون) الواقعة في حي جبل المكبر المطل على القدس القديمة لإقامة 217 وحدة استيطانية ضمن المشروع رقم 8815، كما ونشرت مناقصات لبناء 645 وحدة استيطانية في جبل المكبر وبشكل متوازي تم الإعلان عن المناقصة رقم ي ش / 429/2011 لإقامة 180 وحدة سكنية في أربع مجمعات في مستعمرة (جبعات زنيف) حي (غان ايليون) على أراضي الجيب حسب المخطط الهيكلي رقم 22010".
- الإعلان عن مخطط هيكلية لإقامة مجموعة من الفنادق على أراضي بيت صفافا (خربة طباليا) وجزء كبير من هذه الأراضي تعود ملكيته للكنيسة الأرثوذكسية ضمن المخطط رقم 5834/د".

- اعتقال الطفل محمد أبو صبيح البالغ من العمر 12 عاما، في البلدة القديمة بالقدس المحتلة بتهمة "ضرب مستوطن على عينه".
- اعتدت شرطة المسكوبية على المواطن يعقوب سرحان من حي العباسية في سلوان، ما ادى الى اصابته بجروح بليغة ورضوض في وجهه.
- داهمت قوة كبيرة من شرطة الاحتلال وحرس الحدود، منزل الشيخ أحمد موسى سرحان واعتقلته، كما اعتقلت اربعة من افراد عائلته.
- اعتقلت سلطات الاحتلال الطفل المقدسي اباد غيث ، والشاب ثائر قراعين بعد الاعتداء عليه بالضرب.

وفي ما يلي ابرز الانتهاكات الاسرائيلية في القدس المحتلة لشهر نيسان:

الاستيطان و المصادرات :

3 / نيسان - كشف رئيس بلدية الاحتلال " نير بركات"، عن خطة لإقامة مستوطنة جديدة بين حي جبل المكبر وابو ديس في القدس الشرقية المحتلة, وبناء 230 وحدة استيطانية جديدة وتحمل اسم "كدمات تسيون"

5 / نيسان - زرعت سلطات الاحتلال كرفانات في سفح جبل الزيتون امام المسجد الاقصى لبناء نقطة جديدة لشرطة الاحتلال فيها.

17 / نيسان - قدمت بلدية الاحتلال ومركز ما يسمى "إرث حائط المبكى" طلبا الى اللجنة الفرعية للبناء والتنظيم في البلدية، من أجل الحصول على الموافقة المبدئية لهدم جسر باب المغاربة وبناء جسر جديد، وتم أيضا إبلاغ مكتب نتياهو بالطلب من أجل الحصول على موافقته.

18/ نيسان - قامت آليات سلطات الاحتلال بعمليات تجريف ووضع قبور يهودية وشواهد وهمية في منطقة وادي الربابة القريبة من حي البستان في القدس المحتلة.

22 / نيسان - شرعت آليات وجرافات تابعة لسلطات الاحتلال بعمليات تجريف واسعة في الاراضي الزراعية لمواطني وسكان قرية قلنديا البلد شمال غرب القدس المحتلة, وذلك بعد اعلان سلطات الاحتلال عن نيتها وضع اليد على نحو 400 دونم من أراضي القرية لصالح اقامة وبناء مقاطع جديدة من جدار الفصل العنصري في المنطقة لفصلها عن مدينتي القدس ورام الله , ولبناء حدائق تلمودية تخدم المخطط الاستيطاني حول مدينة القدس المحتلة.

23 / نيسان - أعلنت سلطات الاحتلال عن توسيع البؤرة الاستيطانية (نوف صهيون) الواقعة في حي جبل المكبر المطل على القدس القديمة لإقامة 217 وحدة استيطانية ضمن المشروع رقم 8815، وهذا المشروع هو استكمال للمخطط رقم 4558 الذي بموجبه تم إقامة 100 وحدة سكنية استيطانية كمرحلة أولى. كما ونشرت مناقصات لبناء 645 وحدة استيطانية في جبل المكبر ي م / 2012/ 84, بموجب المخطط الهيكلي رقم 12825 (مناطق تجارية، وسكنية) والمناقصة رقم ي م/ 93/2012 لإقامة مناطق تجارية بموجب المخطط رقم 7509. وبشكل متوازي، تم الإعلان عن المناقصة رقم ي ش/ 429/2011 لإقامة 180 وحدة سكنية

في أربع مجمعات في مستوطنة (جفعات زئيف) حي (غان ايليون) على أراضي الجيب حسب المخطط الهيكلي رقم 22010".

وتم الإعلان عن مخطط هيكلي لإقامة مجموعة من الفنادق على أراضي بيت صفافا (خربة طباليا) وجزء كبير من هذه الأراضي تعود ملكيته للكنيسة الأرثوذكسية ضمن المخطط رقم 5834/د".

الهدم

18 / نيسان - هدمت جرافات سلطات الاحتلال مجموعة من مضارب عرب الجهالين في قرية الجيب شمال غرب القدس المحتلة, حيث وصلت الى 13 منشأة تستخدم للسكن واخرى للمواشي.

تسليم اوامر هدم

13 / نيسان - اصدرت ما تسمى محكمة الشؤون المحلية في بلدية الاحتلال أمرا بهدم منزل عائلة الشهيد سامر سرحان بحي البستان ببلدة سلوان جنوب الاقصى المبارك، وأمهلتهم حتى الاول من شهر آب (اغسطس) 2012 القادم لاستصدار رخصة بناء, كما اصدرت نفس المحكمة حكما بتغريمهم مبلغ 26 ألف شيكل كغرامة على المنزل بادعاء انه بني من دون ترخيص.

23 / نيسان - سلمت بلدية الاحتلال في القدس المحتلة المواطن محمد الجولاني البالغ من العمر 37 عاما , إخطارا بهدم منزله الكائن في حي الاشقرية في بيت حنينا شمال المدينة، وذلك بحجة عدم الترخيص, وتبلغ مساحة المنزل 70 مترا مربعا، وهو مكون من غرفتين وصالة وحمام ومطبخ، ويؤوي عائلة الجولاني المكونة من زوجته وأطفاله الأربعة.

الاعتداء على الحق في الحياة:

3 / نيسان - استشهدت الطفلة أسيل محمود عراة البالغة من العمر 4 اعوام, من بلدة عناتا شمال شرق مدينة القدس المحتلة, حيث توفيت متأثرة بإصابتها بعبار ناري في الرقبة أطلقتها قوات الاحتلال باتجاهها في 25 تشرين الأول الماضي.

الاعتقالات

21 / نيسان - اعتقلت سلطات الاحتلال الشاب موسى المصري واقتادته إلى مركز التوقيف والتحقيق "القشلة" في باب الخليل داخل اسوار القدس القديمة في القدس المحتلة.

28 / نيسان - اعتقلت سلطات الاحتلال الطفل محمد أبو صبيح البالغ من العمر 12 عاما، في البلدة القديمة بالقدس المحتلة بتهمة "ضرب مستوطن على عينه".

28 / نيسان - داهمت قوة كبيرة من شرطة الاحتلال وحرس الحدود، منزل الشيخ أحمد موسى سرحان واعتقلته، كما اعتقلت اربعة من افراد عائلته، وتم عرضهم امام محكمة صلح الاحتلال، التي بدورها قامت بتوقيف كل من (محمود، وموسى، وأمين، وعامر سرحان) حتى تاريخ 30 / نيسان 2012، في حين أصدرت المحكمة قرارا يقضي بإخلاء سبيل المواطن أحمد موسى سرحان، مقابل دفع كفالة مالية بقيمة ألف شيكل واخضاعه للحبس المنزلي لمدة خمسة أيام، وكفالة طرف ثالث بقيمة خمسة آلاف شيكل اخرى.

29 / نيسان - اعتقلت سلطات الاحتلال الطفل المقدسي اياد غيث البالغ من العمر 12 عاما من سلوان ، كما واعتقلت الشاب ثائر قرايين البالغ من العمر 24 عاما بعد الاعتداء عليه بالضرب اثناء مروره من حاجز وادي حلوة في القدس المحتلة.

تمديد اعتقال :

2 / نيسان - مددت محكمة الاحتلال المركزية في مدينة القدس المحتلة اعتقال الشاب المقدسي محمد شومان من بلدة بيت حنينا لاجل غير مسمى، حيث وجهت له تهمة قيامه بطعن مجندة في جيش الاحتلال، في محطة القطار الخفيف شمال القدس.

الإقامة الجبرية:

8 / نيسان - مددت سلطات الاحتلال الإقامة الجبرية لمدة ستة شهور اخرى بحق عبد اللطيف غيث "أبو نضال" عضو الشرف وأحد مؤسسي نقابة الصحفيين في العام 1978.

الإبعاد:

11 / نيسان - أبعدت سلطات الاحتلال مدير مؤسسة عمارة الأقصى حكمت نعامنة ، وموظف المؤسسة محمد أحمد الشرف عن المسجد الأقصى لمدة شهر، وذلك بشكل مفاجئ وغير مبرر.

اقتحامات واعتداءات قوات امن الاحتلال والمستوطنين:

11 / نيسان - اقتحم 150 مستوطنا متطرفا المسجد الأقصى، وعدد من اعضاء الكنيسة لإقامة شعائر وطقوس تلمودية بمناسبة عيد الفصح اليهودي.

11 / نيسان - اعتدت مجموعة من المتطرفين اليهود على حراس المسجد الأقصى المبارك ، اثناء محاولتهم اقتحام باحات المسجد، مما ادى الى اصابة الحارس المقدسي خالد أبو نجمة بجروح ورضوض في جسده.

23 / نيسان - نظمت جماعات يهودية متطرفة قبالة أبواب المسجد الأقصى المبارك بمشاركة أكثر من 200 مستوطن تحرسهم قوة معززة من جنود وشرطة الاحتلال مسيرة استفزازية، دعا المستوطنون خلالها الى تسريع بناء الهيكل المزعوم مكان المسجد الأقصى ورددوا شعارات عنصرية تدعو لقتل العرب.

28 / نيسان - اعتدت شرطة المسكوبية على المواطن يعقوب سرحان البالغ من العمر 37 عاما، من حي العباسية في سلوان، ما ادى الى اصابته بجروح بليغة ورضوض في وجهه، نقل اثرها الى مستشفى "هداسا عين كارم" للعلاج.

ثالثاً: النتائج :

اجمالي الانتهاكات	الانتهاكات
1	الاعتداء على حق الحياة
اقامة 200 وحدة استيطانية في ابو ديس + بناء نقطة لشرطة الاحتلال في جبل الزيتون+217 وحدة في حي جبل المكبر+ العمل على مصادرة 400 دونم من اراضي قرية قلنديا	استيطان ومصادرة اراضي
645 وحدة في حي جبل المكبر+ 180 وحدة في مستوطنة "جفعات زئيف"	طرح عطاءات بناء
2 منزل	اوامر هدم
13 منشأه سكنية " قرية الجيب"+ 1 للمواشي	هدم
1	تمديد اعتقال
2	ابعاد
2	اقتحام للمسجد الاقصى
3	اصابات
1	اقامة جبرية
26 الف شيكل على منزل عائلة سرحان	غرامات

اعتقالات	8
----------	---

رابعاً: التكييف القانوني

إن كل ما تتخذه إسرائيل من تدابير لتغيير الطابع المادي أو التكوين الديمغرافي أو الهيكلية لمدينة القدس المحتلة منذ عام 1967م ، أو أي جزء منها، ليس له أي صفة قانونية وأن سياسة إسرائيل وممارستها المتمثلة في بناء المستوطنات, وسحب للهويات, وهدم للمنازل و غيرها من اشكال تهويد و اسرلة مدينة القدس تشكل انتهاكا شديدا لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب.

مصادرة الاراضى و الاستيطان :

تعتبر إقامة المستوطنات في القانون الدولي بالإضافة إلى نقل سكان دولة الاحتلال إلى الإقليم المحتل مناقضة لكل المبادئ والاتفاقيات الدولية ومنها لائحة لاهاي 1907 واتفاقيات جنيف الرابعة لعام 1949، وميثاق الأمم المتحدة والعهد الدولي للحقوق الاجتماعية والاقتصادية ، والحقوق المدنية والسياسية، كما هي مناقضة لميثاق حقوق الانسان الصادر عام 1948، بجانب إنها مخالفة للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن عدم شرعية المستوطنات ووقفها وتفكيكها في المناطق المحتلة .

فمن المعروف في القانون الدولي أن طبيعة الحكم العسكري الاحتلالي تكون مؤقتة وتزول بزوال الاحتلال، كما أن الاعتبارات الشرعية والقانونية اعتمدت فقط المصالح الأمنية في المنطقة وتأمين مصالح السكان المدنيين فيها، ولا يجوز للقوة المحتلة اعتماد أية مصالح وطنية أو اقتصادية أو اجتماعية لها ، ما دامت هذه الاعتبارات لا تتطلبها المصلحة الأمنية ، من خلال هذه المبادئ القانونية العامة فإنه لا يجوز لسلطات الاحتلال الإسرائيلي بناء أية

مستوطنة مدنية على الإقليم المحتل أو حتى شق طريق لخدمة المستوطنة وإنما تنطبق عليه قواعد الاحتلال الحربي ، حيث تنص المادة 43 من اتفاقية لاهاي الرابعة لسنة 1907 على ما يلي: (حيث أن سلطة الحكم الشرعي قد انتقلت في الواقع بيدي المحتل، فعلى هذا الأخير أن يتخذ كل ما يستطيع من تدابير ليستعيد ويضمن إلى أقصى حد ممكن، النظام العام والسلامة مع احترام القانون الساري في البلد، إلا إذا منع من ذلك منعا مطلقا) ، أما اتفاقية جنيف الرابعة 1949 فقد أعطت المادة 49 عناية خاصة للأراضي المحتلة من أجل حماية السكان المدنيين من سلطات الاحتلال حيث تحظر تماما وبنصوص لا " تقبل أي لبس إقامة سلطات الاحتلال المستوطنات المدنية في الأراضي المحتلة بغض النظر عن طبيعة هذه المستوطنات، فأشارت إلى أنه " لا يجوز للقوة المحتلة أن ترحل أو تنقل بعض أفراد شعبها من المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها " .

الاعتقالات :

إن إسرائيل تتصرف كدولة فوق القانون، ولم تلتزم أبدا بما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ولم تحترم القانون الدولي الإنساني وهي دائما تحاول أن تتهرب من المسؤولية الدولية، حيث تتضمن المعاهدات والاتفاقيات الدولية، العديد من الحقوق الواجب احترامها فيما يتعلق بإجراءات القبض أو الاحتجاز أو المحاكمة العادلة، وتقوم إسرائيل بانتهاك غالبيتها. حيث جاء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وفقا للمادة (9) منه والتي تنص على أنه " لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفا والمادة (5) والتي تنص على أنه " لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة " .و كذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية حيث تناولت المادة التاسعة من هذا العهد الحقوق والآليات التي يجب أن تتبعها الدول في عملية الاعتقال والتوقيف.

هدم المنازل

نصت المادة 53 من اتفاقية جنيف الرابعة على "يحظر علي دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات، أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتما هذا التدمير" ،

و تنص لائحة لاهاي 46 على انه يجب احترام الملكية الخاصة ولا يجب مصادرتها , إلا للضرورة العسكرية القصوى, فان هدم المنازل لا يخدم اي ضرورة عسكرية , ان هذه مجرد منهجية تتبعها اسرائيل لازالة الوجود الفلسطيني من المدينة ولتغير طابع وهوية مدينة القدس , وعلى اسرائيل التوقف عن هذه الاعمال والتي تعتبر خرقا للاتفاقيات الدولية و القانون الدولي .

انتهاك حرمة اماكن العبادة:

ان ما يحدث من استفزازات و اقتحامات للمسجد الاقصى من قبل المستوطنين و سلطات الاحتلال و شرطة الاحتلال يمثل انتهاكا صارخا لكل الاتفاقات والمعاهدات والمواثيق الدولية الموقع عليها الكيان الصهيوني، والخاصة باحترامه للمقدسات الإسلامية والمسيحية وكفالة العبادة فيها لكل الأديان, فضلا عن كونه يمثل خرقاً للقانون الإنساني الدولي واتفاقيات لاهاي وجنيف، وكل المرجعيات القانونية الدولية التي تنص على عدم انتهاك حرمة الأماكن المقدسة, إذ تحظر اتفاقية جنيف لعام 1949 ضرب أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي أو الروحي للشعوب.

الابعاد

إن قرار سلطات الاحتلال بابعاد المقدسيين عن مكان سكنهم هو قرار غير قانوني ويتنافى مع أساسيات قواعد القانون الدولي الإنساني, ويتنافى مع ثلاثة نصوص في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صدر في العام 1948، حيث تشير المادة (9) إلى "عدم جواز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفياً"، كما نصت المادة (13) على أن "لكل فرد حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل حدود كل دولة".